

30 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى وكان - [00:00:00](#)

مشركوا العرب يدعون انهم اهل الله لسكانهم مكة ومجاورتهم البيت. وكانوا يستكبرون به على غيرهم كما قال تعالى قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون. مستكبرين به سامرا تهجرون - [00:00:20](#)

وقال تعالى واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك. الى قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون. فبين سبحانه ان المشركين ليسوا اولياءه ولا اولياء - [00:00:40](#)

انما اولياؤه المتقون. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله - [00:01:00](#)

واصحابه اجمعين. اما بعد يبين رحمه الله تعالى ان المشركين شأنهم كشأن اليهود والنصارى فيما تقدم ذكره ادعائهم انهم اولياء الله. ومراد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ببيان ذلك ان امر الدعوى امر هين او امر يسير. فباستطاعتك - [00:01:20](#)

قل لاحد ان يدعي فاليهود ادعوا انهم اولياء الله والنصارى ادعوا انهم اولياء الله والمشركون ادعوا انهم اولياء الله. فامر الدعوة امر يسير على كل احد من السهل على كل انسان ومن اليسير على كل لسان ان يقول انه من اولياء الله. لكن الدعوة - [00:02:00](#)

لا قيمة لها ما لم تقم عليها البينة وما لم يظهر البرهان كما تقدم في قول الله عز وجل قل هاتوا برهانكم. ان كنتم صادقين. وقد قد رحمه الله بشأن المشركين قول الله سبحانه قد كانت اياتي تتلى عليكم - [00:02:30](#)

على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون. كان المشركون يتكبرون على غيرهم ويقولون انهم اولياء الله وهم اهل بيت الله. وقول مستكبرين نبه اي بيت الله سبحانه وتعالى. وان وجودهم عند البيت وان - [00:03:00](#)

انهم اهل البيت دليل على مكانتهم ومنزلتهم عند الله سبحانه وتعالى امر الدعوة امر سهل جدا على كل احد. امر سهل على كل احد. من اليسير على كل هذا يدعي وان يقول انه من اولياء الله المشركون اليهود والنصارى كل يدعي ذلك - [00:03:30](#)

كل يدعي ذلك. قال الله سبحانه وتعالى وما كانوا اولياءه. وما كانوا اولياءه. ان اولياءه الا المتقون. فاولياء الله سبحانه وتعالى هم اهل تقواه. وطاعته واتباع شرعه واخلاص الدين له سبحانه وتعالى. قال فبين سبحانه ان المشركين ليسوا اولياء - [00:04:00](#)

ليسوا اولياءه ولا اولياء بيته. لانهم ادعوا ذلك لانفسهم. ادعوا انهم اولياء الله وانهم اولياء في الله واستكبروا على عباد الله بذلك فبين سبحانه وتعالى انهم ليسوا اولياءه ولا اولياء - [00:04:30](#)

انما اولياؤه المتقون الذين حققوا تقواه واتبعوا شرعه واخلصوا دينهم له. من غرائب هذا الزمان وعجائبه في هذا الباب احدى الدول الكبيرة المشهورة في نوع من الرياضة. يتحدث اهل ذلك المجتمع كثيرا كما نقل لي - [00:04:50](#)

يقولون ان الله يحبنا حبا شديدا اكثر من غيرنا من الشعوب. بدليل اننا دائما نفوز في هذه الرياضة. بدليل ان اننا دائما نفوز في هذه الرياضة امر الدعوة سهل جدا ان يدعي ان الله يحبه وانه ولي من اولياء الله وان هذا امر سهل - [00:05:20](#)

لكن العبرة انما هي بتحقيق التقوى ليس الشأن ان تحب. ولكن الشأن ان تحب ان يحبك الله والله لا احبك بمجرد اه اه الدعوة نعم.

قال رحمه الله تعالى وثبت في الصحيحين عن عمرو بن العاص رضي الله - [00:05:40](#)

الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهارا من غير سر ان ال فلان ليسوا لي باولياء. يعني طائفة من اقاربه انما ولي الله وصالح المؤمنين. وهذا موافق لقوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل - [00:06:00](#)

وصالح المؤمنين الاية وصالح المؤمنين هو من كان صالحا من المؤمنين وهم المؤمنون المتقون اولياء الله ودخل في ذلك ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وسائر اهل بيعة الرضوان الذين بايعوا تحت الشجرة وكانوا الفا - [00:06:20](#)
اربع مئة وكلهم في الجنة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد بايع تحت شجرة ومثل هذا الحديث الاخر ان اوليائي اهل البيعة بيعة الرضوان سميت بيعة - [00:06:40](#)

بهذا الاسم لانه على اثر تلك البيعة نزل الرضوان. في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. ولهذا سميت بيعة الرضوان واهل تلك البيعة اهل الرضوان رضوان الله سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم. قال رحمه الله تعالى ومثل هذا الحديث - [00:07:00](#)

مثل هذا الحديث الاخر ان اولياء المتقون ايا كانوا وحيث كانوا كما ان من الكفار من يدعي اي انه ولي الله وليس وليا لله بل عدو له. فكذلك من المنافقين الذين يظهرون الاسلام قوله في هذا الحديث ان - [00:07:30](#)

اولياء المتقون من كانوا وحيث كانوا وهو في المسند وغيره فيه ان اولياء عليه الصلاة والسلام هم من اتقوا الله. واتبعوا شرعه واهتدوا بهدي رسوله. صلوات الله وسلامه عليه من كانوا وحيث كانوا حيث كانوا مكانا وحيث كانوا زمانا فهم اولياء - [00:07:50](#)
له صلوات الله وسلامه عليه مهما بعدت الديار بهم ومهما ايضا آآ بعدت بهم الازمان ولو كانوا في ازمة بعيدة عن زمانه وقرون بعيدة عن قرنة عليه الصلاة والسلام فهم اولياؤه عليه الصلاة - [00:08:20](#)

والسلام ما داموا متبعين لشرعه مخلصين دينهم لله سبحانه وتعالى ومن كان من الناس قريبا من النبي عليه الصلاة والسلام نسبا لكنه ليس متبعا لشرعه ملازما لهديه مخلصا دينه لربه لا يكون بمجرد - [00:08:40](#)

نسب من اوليائه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا تقدم معنا في الحديث الاول ان النبي عليه الصلاة سلام قال جهارا من غير سر ان ال فلان ليسوا لي باولياء يعني طائفة من قرابته يعني طائفة من - [00:09:10](#)

قرابة انما ولي الله وصالح المؤمنين. نعم. قال رحمه الله تعالى كما ان من الكفار من يدعي انه ولي الله وليس وليا لله بل عدو له. فكذلك من المنافقين الذين يظهرون الاسلام يقرون في الظاهر بشهادة ان لا اله - [00:09:30](#)

الى الله وان محمدا رسول الله وانه مرسل الى جميع الانس بل الى الثقيلين الانس والجن. ويعتقدون في الباطن ما ذلك مثل مثل الا يقرؤا في الباطن بانه رسول الله وانما كان ملكا كان ملكا مطاعا ساسا - [00:09:50](#)

الناس برأيه من جنس غيره من الملوك. او يقولون انه رسول الله الى الاميين دون اهل الكتاب كما يقوله كثير من اليهود والنصارى لما ذكر رحمه الله تعالى فيما تقدم ان - [00:10:10](#)

المشركين وكذلك اليهود والنصارى كل يدعي قال وايضا مثل هؤلاء مثل هؤلاء المنافقون من اظهروا الاسلام وابطنوا الكفر. ايضا يدعون لانفسهم هذه الدعوة. فامر الدعوة امر يسير على كل احد. كل يدعيها. المشرك هو - [00:10:30](#)

الكافر والمنافق كل يدعي ذلك. وقوله او يقولون انه رسول الى الاميين ان دون اهل الكتاب الاميين هذا وصف يطلق على العرب من كان يكتب منهم او من كان غير كاتب. من كان يقرأ الكتاب او لا يقرأها. يقال عنه امي - [00:11:00](#)

وذلك ان الغالب فيهم عدم الكتابة والقراءة. الغالب فيهم عدم الكتابة والقراءة ولهذا قيل الاميين يعني امة امية لا تقرأ ولا تكتب. والام نسبة الى الام امي نسبة الى الام من حيث انه آآ لا يعرف القراءة ولا يعرف الكتابة - [00:11:30](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى او انه مرسل الى عامة الخلق وان لله اولياء. خاصة لم يرسل اليهم ولا يحتاجون اليه بل لهم طريق الى الله من غير جهته. كما كان الخضر مع موسى او انهم يأخذون عن الله - [00:12:00](#)

كل ما يحتاجون اليه وينتفعون به من غير واسطة او انه مرسل بالشرائع الظاهرة وهم موافقون له فيها واما الحقائق الباقية فلم

يرسل بها او لم يكن يعرفها او هم اعرف بها منه او يعرفونها مثل ما يعرفها من غير طريقته. وهذه - 00:12:20

من البلايا العظيمة يدعون الولاية ويعرضون عن شرعه عليه الصلاة والسلام. وآ يزعمون لانفسهم انهم يأخذون من حيث اخذ. وانهم يتلقون من حيث تلقى. وانهم يأخذون عن اللوح المحفوظ وان وانهم يتلقون عن الله مباشرة - 00:12:40

كل هذه الامور يدرجونها تحت زعمهم ودعواهم الفجة الكاذبة انهم اولياء الله سبحانه وتعالى نعم. قال رحمه الله تعالى وقد يقول بعض هؤلاء ان اهل الصفة كانوا مستغنيين ولم يرسل اليهم ومنهم من يقول ان الله اوحى الى اهل الصفة في الباطن ما اوحى اليه ليلة المعراج. فصار اهل - 00:13:10

بمنزلته وهؤلاء من فرط جهلهم لا يعلمون ان الاسراء كان بمكة كما قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. وان الصفة لم تكن الا بالمدينة. وكانت صفة في شمالي مسجد - 00:13:40

صلى الله عليه وسلم ينزل بها الغرباء الذين ليس لهم اهل واصحاب ينزلون عندهم فان المؤمنين قال رحمه الله وان وان الصفة كانت شمالي في شمال مسجده. في شمال مسجده عليه الصلاة - 00:14:00

ان لم تكن في شمال حجراته وانما في شمال مسجده صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى فان المؤمنين كانوا يهاجرون الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. فمن امكنه ان ينزل في مكان - 00:14:20

به ومن تعذر ذلك عليه نزل في المسجد الى ان يتيسر له مكان ينتقل اليه. هذا واقع الحجرة انها للغرباء من وصل الى المدينة وليس له مسكن يأوي الى هذه الصفة - 00:14:40

يؤوي الى هذه الصفة فبعضهم يقيم فيها اياما ثم يرجع الى رحله وبعضهم يقيم فيها اياما ثم جد له مسكنا فهي كانت مأوى للغرباء. ولا يلزم ان يكون كل من يأوى - 00:15:00

والى هذه الصفة ان يكون من ذوي الديانة العظيمة بل وجد من من دخل الصفة واوى اليها وبقي فيها مدة ثم ارتد ورجع عن الدين فلا يعني آ اه تميزا بامر معين او بخصائص معينة فضلا عما يدعيه اولئك في اهل الصفة انهم خصوا بشيء من - 00:15:20

تلقى عن الله مباشرة او نحو ذلك من الدعاوى الكاذبة. نعم. قال رحمه الله تعالى ولم يكن اهل الصفة ناسا باعيانهم يلزمون الصفة. بل كانوا يقلون تارة ويكثررون اخرى. ويقيم الرجل بها زمانا ثم ينتقل - 00:15:50

منها ويقيم الرجل بها اياما. نعم. احسن الله اليك. ثم ينتقل منها والذين ينزلون بها من جنس سائر المسلمين ليس لهم مزية في علم ولا دين بل فيهم من ارتد عن الاسلام وقتله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

كالعربيين الذين اشتوا المدينة اي استوخموها. فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح اي ابل لها لبن مم وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها فلما صحو قتلوا الراعي واستاقوا الذود فارسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:30

عليه وسلم في دود الابل ما بين الاثنين الى التسع فالنبي عليه الصلاة والسلام طاف بهم واحسن اليهم وامر لهم بالذود يشربون من البانها وابوال واقاموا قريبا من هذه الذود حتى صحو وطابت اجسامهم وشوفوا من المرض الذي اصابهم - 00:16:50

لكنهم قابلوا كل هذا الاحسان بان قتلوا الراعي وساقوا الابل. وساقوا الابل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثرهم من اصحابه من آ ادركوهم اعادوهم فعاقبهم النبي صلى الله عليه وسلم اشد عقوبة. فالشاهد ان هؤلاء سكنوا الصفة. سكنوا الصفة الايام - 00:17:20

اه كانوا فيها بالمدينة. نعم. قال رحمه الله تعالى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم في طلب فاتى به فاتى بهم فامر بقطعهم فامر بقطع ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم وتركهم في الحرة - 00:17:50

فامر بقطع ايديهم وارجلهم وشمل اعينهم فامر بقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم في الحرة يستسقون فلا يستسقون فلا يسقون في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه وفيه انهم نزلوا الصفة فكان ينزل وفيه انهم نزلوا الصفة فكان - 00:18:10

ينزلها مثل هؤلاء ونزلها من خيار المسلمين سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وهو افضل من نزل بالصفة. ثم انتقل عنها ابو هريرة رضي الله عنه وغيره. وقد جمع ابو عبدالرحمن السلمي تاريخ من نزل الصفة. واما الانصار - 00:18:40

فلم يكونوا من اهل الصفة وكذلك اكابر المهاجرين كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وابي عبيدة وغيرهم هؤلاء كلهم مبشر بالجنة. العشرة الذين بشرهم النبي - [00:19:00](#)

صلى الله عليه وسلم بالجنة نعم. وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة وغيرهم لم يكونوا من اهل الصفة وقد روي ان مراد ذلك رحمه الله مراده بذلك رحمه الله ان آا اهل الصفة - [00:19:20](#)

لما يتميز عن غيرهم بعلم او عبادة او فضل لكون من اهل فخير الصحابة وافضلهم ومقدموهم لم يكونوا من اهل الصفة. وفي الوقت نفسه في من كان من اهل الصفة - [00:19:40](#)

فمن ارتد عن دين الله فلا يعني كونه من اهل الصفة تميزا بعلم وديانة فخير الصحابة ليسوا من اهل الصفة وفي من ايضا دخل الصفة من ارتد عن دين الله تبارك وتعالى مراد شيخ الاسلام بذلك ان يبين - [00:20:00](#)

ان انهم لم يميزوا بشيء من علم او عمل نعم. قال رحمه الله تعالى وقد روي انه غلام للمغيرة ابن شعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه من الدعاوى التي بدأت آآ - [00:20:20](#)

تبنى على ما يتعلق باهل الصفة. بنوا بنى اهل الضلال والباطل دعاوى كثيرة جدا باطلة بنوها على اهل الصفة تعظيما شأن هؤلاء وادعوا فيهم ادعاءات باطلة ما انزل الله بها من سلطان. من ذلكم قوله - [00:20:40](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي وقد روي انه بها غلام للمغيرة ابن شعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا واحد من السبعة وهذا الحديث كذب باتفاق اهل العلم. وان كان قد رواه ابو نعيم في الحلية. وكذا كل حديث يروى عن النبي - [00:21:10](#)

صلى الله عليه وسلم في عدة في عدة الاولياء؟ في عدة الاولياء اي عدد الاولياء في عدة الاولياء والابdal والنقباء والنجباء والواتاد والاقطاب مثل اربعة او سبعة او اثني عشر او اربعين او - [00:21:30](#)

سبعين او ثلاثمئة وثلاث عشرة او القطب الواحد فليس في ذلك شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم الاسماء عند المتصوفة. وكل اسم من هذه الاسماء له وصف - [00:21:50](#)

معين يدعونه في اهل هذا او اهل كل لقب من هذه الاقارب الابدال والنقباء والنجباء والواتاد والاقطاب ويجعلون لهؤلاء من الخصائص والصفات ما ليس الا لله من تدبير الكون وعلمنا بما يحدث فيه الى غير ذلك من الدعاوى الكاذبة الاثمة التي يدعيها هؤلاء - [00:22:10](#)

في اه الابدان والنقباء والنجباء والواتاد والاقطاب وجميع هؤلاء في زعم المتصوفة من اولياء الله. بل هم اعظم اه اولياء الله تأنا نعم. قال رحمه الله تعالى ولم ينطق السلف بشيء من هذه الالفاظ الا - [00:22:40](#)

بلفظ الابدال وروي فيهم حديث انهم اربعون رجلا وانهم بالشام وهو في المسند من حديث علي رضي الله عنه وهو حديث ليس بثابت ومعلوم ان عليا ومن معه من الصحابة كانوا افضل من معاوية. ومن معه بالشام فلا يكون افضل الناس في - [00:23:10](#)

معاوية دون عسكري علي وقد اخرج في الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة من على حين فرقة من المسلمين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق. وهؤلاء المارقون هم الخوارج الحرورية. الذين مرقوا لما - [00:23:30](#)

طلت الفرقة بين المسلمين في خلافة علي فقتلهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واصحابه فدل هذا الحديث الصحيح على ان علي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اولى بالحق من معاوية رضي الله عنه واصحابه. وكيف يكون الابدال في ادنى العسكريين دون اعلاهما - [00:23:50](#)

وكذلك هذا هذا نقد لمتن الحديث يعني بعد ان بين رحمه الله تعالى ضعفه من حيث السند وانه منقطع وليس بثابت بين ان ما جاء في هذا الحديث انهم اربعون وانهم بالشام آآ الاحاديث الصحيحة ترد - [00:24:10](#)

ذلك الاحاديث الصحيحة ترد ذلك فهو آآ اضافة الى ظعفه وانقطاع سنده مخالف الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فهذا نقد للمتن بعد ان نقد السند نعم. قال رحمه الله تعالى وكذلك ما يرويه بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

انه انشد منشد قد لسعت قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طيب لها ولا راقى الا الحبيب ان الحبيب الذي شغوفت به فعنده رقيتي

وترياي. هذا الحبيب الذي شرفت به. الا الحبيب الذي شغفت به - [00:25:00](#)

فعنده رقيتي وترياق. وان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردة عن عن منكبه. فانه كذب باتفاق اهل العلم بالحديث واكذب منه ما يرويه بعضهم انه مزق ثوبه وان جبريل اخذ قطعة منه فعلقها على العرش - [00:25:20](#)

فهذا وامثاله مما يعرف اهل العلم والمعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اظهر الاحاديث كذبا عليه صلى الله عليه وسلم ان هذا الكذب يروج له اهل الضلالة من اجل ان يروجوا باطلهم ويعظموا من شأنهم - [00:25:40](#)

عند الناس ومثل هذا الانشاد للقائد الذي تقوم عليه كثير من هذه الطرائق الباطنة مجالس لا يتلى فيها كلام الله ولا احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وانما هي قائمة على مثل هذا الانشاد الباطل - [00:26:00](#)

يدعون ان تأثير هذا الانشاد اعظم من تأثير القرآن وان نفعه من نفع القرآن حتى ان احد الكتب المؤلفة في التصوف احد الكتب المشهورة المؤلفة في التصوف ذكر مؤلفه ان تأثير الاناشيد اعظم من تأثير - [00:26:20](#)

القرآن من سبعة وجوه واخذ يعددها وجها وجها. وان انفع للقلوب. واخذ يعددها وجها وجها في احد الكتب المشهورة المؤلفة في احياء علوم الدين. مصيبة هذه مصيبة عظيمة جدا ان - [00:26:50](#)

آآ تعظم هذه الاناشيد ويدعى فيها النفع والفائدة آآ بما ليس في كلام الله سبحانه وتعالى ولهذا مثل هذه القصص والخبار الملفقة ويزعمون كذبا ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:10](#)

فلما سمع هذا هذين البيتين تواجد التواجد عندهم اضطراب وحركة وشدة تأثر من السماع. من السماع وذكروا في رواية فمدعاة ان النبي عليه الصلاة والسلام اه مزق بردته. مزق بردته يعني - [00:27:30](#)

من شدة تواجده ولهذا في كتب هؤلاء القوم يقولون ان من مثل هذه المجالس مجالس السماع لهذه الاناشيد لها اداب. ويذكرون الاداب في في في الاداب التي لا بد منها لمثل هذه المجالس. من ذلك يقولون الشيخ في المجلس اذا تواجد. وسقط - [00:28:00](#)

قط بردته. ماذا يصنع الحاضرين من اتباعه؟ قالوا لابد ان يخلع الجميع كلهم كل يخلع بردته. قالوا واذا اشتد بالشيخ الوجد ومزق بردته او مزق ثوبه قالوا اللائق والادب بالحاضرين ان يخلعوا ثيابهم. هذا موجود في نفس الكتاب الذي اشرت اليه. كل هذا الكلام مبني على - [00:28:30](#)

فمثل هذه الاحاديث المكذوبة والقصص المختلفة والعوام العوام ليس عندهم نقد العوام مع ظاهر السكة. ليس عندهم نقد النقاد. اذا رويت لهم مثل هذه الاخبار وقيل لهم النبي صلى الله عليه - [00:29:00](#)

سلم نفسه هو الذي حصل من كيت وكيت قبلوا ما يفعله ويمارسه هؤلاء من ضلالات ما انزل الله بها من سلطان فمثل هذه الاحاديث التي كذبت على الرسول صلى الله عليه وسلم اضررت بكثير من العوام اضرارا بالغا - [00:29:20](#)

وجد فيهم الضلالة ترويجا كبيرا. نعم. قال رحمه الله تعالى وكذلك ما يروونه عن عمر رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكنت بينهما كالزنجي. يعني ان هناك من - [00:29:40](#)

آآ امور آآ الدين ما لا يفهم مثل الطلاسم واشياء لا تفهم فيزعمون ان ان عمر كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يتحدث مع بكر ويقول كنت عنده مثل الزنجي اي لا يفهم شيء مما يقولون - [00:30:00](#)

لا افهم شيئا مما يقولون. مثل هذا الخبر اذا روه للعوام. ثم بدأوا يتحدثون طلاسهم افكهم وباطلهم مما لا يفهم مما لا يفهم مما ليس له اي معنى اطلاقا. اذا جاءوا للعامي بهذه القصة - [00:30:20](#)

صح وان عمر كان عند ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم ويتحدثان وهو مثل الزنج عندهم لا يفهم شيئا اقتنع العامي بل فكهم جنت مثل هذه الاحاديث والقصص المكذوبة المفترات على العوام من جنائيات باللغة عظيمة - [00:30:50](#)

قال رحمه الله تعالى وهو كذب موزوع باتفاق اهل العلم بالحديث والمقصود هنا ان في من يقر برسائله العامة في الظاهر من يعتقد في الباطن ما يناقض ذلك فيكون منافقا وهو يدعي في نفسه وامثاله انهم اولياء الله مع - [00:31:10](#)

كفرهم في الباطن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما عنادا واما جهلا. كما ان كثيرا من النصارى واليهود تعتقدون انهم اولياء

الله وان محمدا رسول الله. ولكن يقولون انما ارسل الى غير اهل الكتاب. وانه لا يجب علينا اتباعه - [00:31:30](#)

لانه ارسل الينا لانه ارسل الينا رسلا قبله. فهؤلاء كلهم كفار مع انهم يعتقدون في طائفتهم انهم هم اولياء الله وانما اولياء الله الذين وصفهم الله تعالى بولايته بقوله الا وانما اولياء - [00:31:50](#)

والله هم الذين وصفهم الله تعالى بولايته. بقوله وانما اولياء الله هم الذين وصفهم الله تعالى بولايته بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:32:10](#)

ولابد في الايمان من ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله في الايمان من ان يؤمن العبد بالله ولا بد في الايمان من ان يؤمن العبد بالله وملائكته وكتبه هذا الذي كله شرح - [00:32:30](#)

للاية لقوله الذين امنوا وكانوا يتقون. ما هو الايمان؟ وما هي التقوى؟ يأتي الشرح والتفصيل نعم. قال رحمه الله تعالى ولا بد في الايمان من ان يؤمن العبد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:32:50](#)

وهذي اصول الايمان التي عليها قيامه ولا قيام للايمان الا عليها. ولا قبول لاي عبادة الا بها كما فقال الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:33:10](#)

نعم. ويؤمن بكل رسول ارسله الله وكل وكل كتاب انزله الله. كما قال تعالى قولوا وامنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبي - [00:33:30](#)

من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هو هم في شقاق فسيكفيهم الله وهو السميع العليم. وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن - [00:33:50](#)

بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله الى اخر السورة. وقال في اول السورة الف لام الميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم - [00:34:10](#)

ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون. اي ان اصول الايمان افتتحت بها سورة البقرة. واختتمت بها. افتتحت - [00:34:30](#)

بوصول الايمان واختتمت في في اصول الايمان وذكرت ايضا هذه الاصول مجتمعة في اثنائها اثناء السورة في قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة - [00:34:50](#)

والكتاب والنبیین. نعم. قال رحمه الله تعالى فلا بد في الايمان من ان تؤمن ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبي لا نبي بعده هذا معطوف على ما سبق. لا بد في الايمان في الاول في الاول ولا بد في الايمان - [00:35:10](#)

من ان يؤمن العبد بالله مثله ولا بد في الامام من ان يؤمن احسن الله اليك فلا بد في الايمان من ان يؤمن ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لا نبي بعده. وان الله ارسله الى جميع الثقليين - [00:35:30](#)

الجن والانس فكل من لم يؤمن بما جاء به فليس بمؤمن. فضلا عن ان يكون من اولياء الله المتقين. ومن امن ببعض ما جاء به كفر ببعض فهو كافر ليس بمؤمن. كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - [00:35:50](#)

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم. اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان - [00:36:10](#)

الله غفورا رحيمًا. ومن الايمان به الايمان بانه الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ امره ونهييه. ووعدته ووعدته حلاله وحرامه فالحلال ما احله الله ورسله والحرام ما حرمه الله ورسله والدين ما شرعه الله ورسله صلى الله عليه - [00:36:30](#)

سلم فمن اعتقد ان لاحد من الاولياء طريقا الى الله من غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر من اولياء الشيطان واما خلق الله تعالى للخلق ورزقه اياهم واجابته لدعائهم وهدايته لقلوبهم ونصرهم على اعدائهم - [00:36:50](#)

وغير ذلك من جلب المنافع ودفع المضار فهذا لله وحده يفعل به ما يشاء من الاسباب لا يدخل في مثل هذا وساطة الرسل؟ نعم. نكتفي بهذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما - [00:37:10](#)

علمنا وان يزيدينا علما وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء
وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل سبحانه - [00:37:30](#)
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا واله وصحبه اجمعين. جزاكم
الله - [00:37:50](#)